



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

Journal of historical & cultural studies

(Online) 2663-8819 E- ISSN:-(Print) 3-111622 ISSN:

Journal Homepage: <http://jhcs.tu.edu.iq>

مجلة الدراسات
التاريخية والحضارية

علماء مدينة حديثة الفرات والواردين عليها حتى سقوط الدولة العباسية

اسم الباحث/ة (1): م.د. ناظم ناجي حماد شهاب

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: المديرية العامة لتربية الأنبار

ملخص البحث عربي:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

بحث عن مدينة حديثة الفرات وعلمائها الذين ولدوا فيها أو أصلهم منها، أو الذين استقر بهم الحال في هذه المدينة، والعلماء الذين وردوا بها وأخذوا العلوم من علمائها وأخذ منهم طلاب العلم فيها، منذ بداية الدولة الإسلامية حتى سقوط الخلافة العباسية.

وكان هذا البحث لتبيين أهمية المدن الواقعة على نهر الفرات بين بغداد والشام آنذاك، حيث كانت تلك المدن مراحل ينزل بها الناس في طريقهم من بغداد إلى الشام ومصر وعند عودتهم، أو في مواسم الحج، فكانت مدينة حديثة نموذجاً لتلك المدن.

وتم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث، كان الأول منها في التعريف بمدينة حديثة والمواقع التي أطلق عليها هذا الاسم، وهي حديثة الموصل، وحديثة جرش، وحديثة معرة النعمان، وحديثة (الفرات أو النورة) في غرب العراق وهي موضوع البحث، فكان التعريف بموقع كل مدينة، وبعض المشهورين من رجالها، كما بينت تاريخ فتح حديثة الموصل وحديثة الفرات ومن قام بفتحها وذكر بعض الأحداث بصورة مختصرة خشية الإطالة.

أما المبحث الثاني فكان عن العلماء من مدينة حديثة الفرات وقد رتبته حسب سنة الوفاة، ومن لم أجد له سنة وفاة اجتهدت في التقريب لسنة وفاته من خلال معرفة الشيوخ والتلاميذ، وقد اختصرت في التعريف لكل عالم وأشرت إلى مصادر الترجمة لمن أراد أن يستزيد.

أما المبحث الثالث فكان عن العلماء الذين زاروا مدينة حديثة واستقروا فيها لأي سبب كان مدة من الزمن وأخذوا العلوم والمعارف من علمائها، وجلسوا يحدثون طلبة العلم بما يحفظون ويشتهرون به من العلوم، وقد رتبته كذلك حسب تاريخ وفاتهم.

واجتهدت في استعمال المصادر المختلفة حسب حاجتي لها منها المصادر التاريخية ومنها ما يختص بتراجم الرجال والطبقات، ومنها عن البلدان والرحلات، ومنها كتب الحديث، وكتب اللغة والأدب.

الكلمات المفتاحية: مدينة حديثة، علماء، حديثة الفرات، طلاب العلم، الواردون، الدولة العباسية

The scholars of Hadetha city Euphrates and its visitors until the fall of Abbasian state

Name of The Researcher(1): Dr. Nazim Naji Hammad Shihab

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work: General Directorate of Anbar education

Abstract:

In the Name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful. Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon His Messenger, the trustworthy Prophet, and upon all his family and companions.

This research focuses on the city of Haditha al-Furat and its scholars—including those who were born there, traced their origins to it, or eventually settled within its borders. It also examines the scholars who visited or passed through the city, acquiring knowledge from its learned men and imparting it to the local students, spanning the period from the dawn of the Islamic State until the fall of the Abbasid Caliphate.

Significance of the Research

The significance of this study lies in highlighting the strategic and intellectual importance of the cities situated along the Euphrates River between Baghdad and the Levant (*Al-Sham*) during that era. These cities served as vital stations and stopovers for travelers journeying from Baghdad to the Levant and Egypt and back, as well as during the Hajj seasons. The city of Haditha al-Furat stands as a prime model and a living testament to these dynamic urban centers.

Structure of the Research

The study is structured into three main chapters:

- Chapter One: Dedicated to defining the city of "Haditha" and distinguishing between the various locations that shared this name, namely: *Haditha al-Mawsil*, *Haditha Jarash*, *Haditha Ma'arrat al-Nu'man*, and *Haditha al-Furat* (also known as *al-Nurah*) located in western Iraq, which is the core subject of this research. This chapter identifies the geographical location of each city and introduces some of their notable figures. It also outlines the history of the conquests of both Haditha al-Mawsil and Haditha al-Furat, noting the leaders who conquered them, presented concisely to maintain focus.
- Chapter Two: Examines the biographies of the scholars native to or originating from Haditha al-Furat. They are arranged chronologically according to their year of death. In cases where the exact year of death was unavailable, an approximate date was deduced by analyzing the eras of their teachers (*Shuyukh*) and disciples. The biographical profiles are kept brief, with references provided for those wishing to pursue further reading.
- Chapter Three: Focuses on the scholars who visited Haditha and settled there for a period of time—for various reasons. It explores how they absorbed knowledge

from the city's scholars and sat to teach local students the disciplines and narrations for which they were renowned. These scholars are likewise arranged chronologically by their dates of death.

Keywords: Modern city, scholars, Hadith of the Euphrates, students of science, wardoun, Abbasid state

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: MARCH/ 2025 النشر المباشر – آذار

المقدمة:

الحَدِيثُ:

هي من الحديث، ضدّ العتيق، فهو "صفة يوصف بها كل شيء جديد، قريب المدة والعهد"⁽¹⁾، قال ياقوت الحموي: "سميت بذلك لما أُحْدِثَ بناؤها ثم لزمها فصارَ علماً؛ وحديثه موقع في عدة مواضع، ينسب إلى كل واحدة منها حديثي وحدثاني"⁽²⁾ ومن أشهر هذه المواضع: أولاً: حديثه الموصل

ذكر ابن عبدالحق: "بليدة كانت على نهر دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب"⁽³⁾ الأعلى"⁽⁴⁾، وأضاف ياقوت: "كانت مدينةً قديمةً فَخَرِبَتْ وبقيت آثارها فأعادها الخليفة مروان بن محمد بن مروان

¹ ابن المرزبان، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد (ت347هـ/959م)، تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: محمد بدوي، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ٤١٩هـ/٩٩٨م، ص464؛ الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (ت370هـ/981م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، ط1، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ/2001م، 234/4.

² ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ/1228م)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1416هـ/1995م، 123/3.

³ نهر كبير أنشأه ملك من قدماء ملوك الفرس، وهو زاب بن توركان بن منوشهر حفر عدّة أنهر بالعراق فسمّيت باسمه، وهو بين الموصل وأربيل. الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (ت584هـ/1188م)، الأماكن أو ما اتفق لفظه واختلف مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة، ١٤١٥هـ – 1995م، ص491.

⁴ ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي، (739هـ – 1339م)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ – 1992م، 387/1.

الأموي⁽¹⁾ (127هـ - 132هـ / 744/749م) إلى العمارة وقال: سموها الحديثة⁽²⁾، وقال ابن الفقيه: " أول من مَصَّر الموصل هرثمة بن عرفة البارقي⁽³⁾ في أيام الخليفة عمر بن الخطاب (13هـ - 23هـ / 634م - 644م)، رضي الله عنه، ثم أتى الحديثة فمَصَّرَهَا وأَسْكَنَهَا العرب، وكانت قرية فيها بيعتان⁽⁴⁾، فبنوا بها مسجداً وسمَّوها المدينة الحديثة لأنها أُحْدِثَتْ بعد الموصل"⁽⁵⁾، وينسب إلى هذه الحديثة جماعة منهم: المحدث والفقيه الشافعي "أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن ابن محمد بن بابويه السَّمَنجاني"⁽⁶⁾، حيث أنه كان يقول: "نحن من حديثة الموصل، وإذا رُوِيَ عنه يُنسب: الحديثي"⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الجعدي، آخر خلفاء بني أمية. ابن الفوطي، أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت 723هـ/1323م)، معجم الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، ط1، مؤسسة الطباعة والنشر، إيران، 1416هـ - 1995م؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت 571هـ/1176م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة، دار الفكر، دمشق، 1415هـ - 1995م، 319/57.

⁽²⁾ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 230/2. الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت 900هـ/1495م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر، بيروت، 1400هـ/1980م، ص190.

⁽³⁾ هرثمة بن عرفة (ويقال عرفة بن هرثمة) بن عبد العزى البارقي الأزدي من أهل البحرين: من قادة الفتوح في صدر الإسلام، فتح الأبلّة، ثم صار إلى الموصل وجنّدها. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الجزري (٦٣٠هـ/1232م) أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ - 1994م، 22/4؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/1201م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ - 1992م، 85/4.

⁽⁴⁾ البيعة، والجمع بيع: بَيْتٌ لِلنَّصَارَى يَجْتَمِعُونَ فِيهِ للعبادة. الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ - 933م)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1418هـ/١٩٨٧م، 369/1؛ الأزهرى، تهذيب اللغة، 152/3.

⁽⁵⁾ ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت 365هـ/975م)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1416هـ - 1996م، ص177.

⁽⁶⁾ كان إماماً فاضلاً متبحراً في العلم حسن السيرة، تفقه ببخارى على أبي سهل الأبيوردي وسمع منه ومن إبراهيم إبراهيم بن عليّ الطيبوري وأبو عبد الله البرقي وغيرهم، سمع منه أبو الصفاء الكرخي، وإسماعيل بن محمد بن الفضل، نزل أصبهان ومات بها سنة 552هـ/1156م. ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي الشيباني (ت 507هـ/1114م)، المؤلف والمختلف، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411م - 1981م، ص53؛ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي (٥٦٢هـ/1166م) الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى وغيره، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1382هـ - 1962م، 241/7.

⁽⁷⁾ ابن القيسراني، المؤلف والمختلف، ص753.

ثانياً: الحديث أيضاً من قرى غوطة دمشق ويقال لها حديثه جرش⁽¹⁾، وممن سكنها "أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الأكار النهري" ⁽²⁾، وأبو جعفر محمد بن عنبسة الحديثي⁽³⁾، ويقال له الحمصي.

ثالثاً: حديثه أخرى في معرة النعمان بلد بالشام من أعمال حمص⁽⁴⁾، ومنها المحدث والأديب "أبو علي الحسن بن زمام بن يوسف بن يعقوب المعري الحلبي الحديثي" ⁽⁵⁾.

رابعاً: حديثه الفرات (وهي موضوع بحثنا)

وتعرف بحديثه النورة⁽⁶⁾، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها، تم فتحها في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث قال البلاذري⁽⁷⁾: "وجه عمار بن ياسر⁽⁸⁾ الصحابي الجليل أبو أبو اليقظان رضي الله عنه أيام ولايته الكوفة⁽⁹⁾ من قبل الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه،

(1) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/232؛ ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع، 1/387.

(2) من قرية الحديث من قرى الغوطة، ومات بها سنة 527هـ/1134م. ابن عساكر، تاريخ دمشق، 5/207.

(3) سمع خالد بن سعيد الكلبي وأبي سعيد خلف بن سعيد، روى عنه أحمد بن سعيد بن يزيد بن عروة الحديثي، وعبد الله بن أحمد بن زبر. ابن عساكر، تاريخ دمشق، 16/87، 28/42، 45/311؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/232.

(4) بين حلب وحماة، سميت بذلك لأنّ الجبل المطلّ عليها سمّي النعمان، وهي بلدة كبيرة عامرة كثيرة المباني والأسواق. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (487هـ/1095م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م، 1/459؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 5/156.

(5) أصله من حديثه بني سليمان، قرية من قرى معرة النعمان، ولد ونشأ بحلب، سمع قاضي القضاة أبي المحاسن بن رافع، وأبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، وأبا محمد بن علوان، وكان يورق وله شعر. ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي (ت660هـ/1261م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، ط دار الفكر، دمشق، 5/2347.

(6) والنورة نسبة الى الحجر الذي يُحرق ويُسوّى منه الكلس. الزبيدي، أبو الفيض، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (1205هـ/1791م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين، دار الهداية، دمشق 14/307.

(7) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (279هـ/892م)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1988م، ص79.

(8) شهد بدرًا مع النبي ﷺ وسماه رسول الله الطيّب المطيّب، بعثه عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة أميرًا، قتل يوم صفين سنة 37هـ/657م، وله ثلاث وتسعين سنة. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، البصري، (230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ-1990م، 3/186؛ البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت256هـ/869م)، التاريخ الكبير، ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، 25/7؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت303هـ/915م)، فضائل الصحابة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ/1985م، ص49.

(9) الكوفة مدينة العراق الكبرى، وقبة الإسلام، ودار هجرة المسلمين، وأول مدينة اختطها المسلمون بعد البصرة في عهد عمر بن الخطاب على الفرات. المنجم، إسحاق بن الحسين (ت٤هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة

جيشاً يستقري ما فوق الفرات عليهم مدلاج بن عمرو السلمي⁽¹⁾ حليف بني عبد شمس فتولى فتحها، وهو الذي تولى بناء الحديثة التي على الفرات⁽²⁾، وحينما يذكرها العلماء في تراجمهم يقولون: سكن أو نزل حديثة النورة⁽³⁾، وبعضهم يسميها حديثة عانة⁽⁴⁾، ومدينة حديثة أقام بها الخليفة العباسي القائم بأمر الله (422هـ - 467هـ/1301-1075م) عند صاحبها أبو الحارث مهارش بن المجلي العقيلي البدوي⁽⁵⁾، فخدمه بنفسه سنة كاملة، وكان ذلك حين أخرج القائم من بغداد في فتنة البساسيري⁽⁶⁾، فمدح الشاعر أبو القاسم عبدالله بن محمد بن الحسين بن نايقا⁽⁷⁾ البندار موقف مهارش هذا قائلاً:

في كل مكان، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1408هـ - 1988م، ص38؛ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت487هـ/1095م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ - 1983م، 1141/4؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/490.

⁽¹⁾ له صحبة وبعضهم يسميه مدلاج، وهو من بني حجر إلى بني سليم شهد سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، مات سنة 50هـ/670م. البلاذري، فتوح البلدان، ص179؛ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت430هـ/1039م)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف، دار الوطن، الرياض، 1419هـ / 1998م، 2626/5؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت463هـ/1072م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ - 1992م، 1468/4.

⁽²⁾ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/230.

⁽³⁾ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 355/72؛ المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت742هـ/1332م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ - 1980م، 248/12؛ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)، سير أعلام النبلاء، ط3، تحقيق: مجموعة محققين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ - 1985م، 411/11.

⁽⁴⁾ ابن الجوزي، المنتظم، 35/16؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1/412.

⁽⁵⁾ أحد أمراء بني عقيل، كان عابداً صالحاً، وكان على حديثه من قبل قريش بن بدران العقيلي، صاحب الموصل الذي نهض مع البساسيري، ثم أجاز الخليفة وأرسله إلى مهارش في قلعة حديثه، مات مهارش سنة 499هـ/1107م. ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت580هـ/1184م)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، ط1، دار الآفاق، القاهرة، 1421هـ - 2001م، ص195؛ ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الإربلي (ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط1، دار صادر، بيروت، 1414هـ / 1994م، 269/5.

⁽⁶⁾ أبو الحارث أرسلان بن عبدالله رأس الأتراك البغدادية كان يتحكم على الخليفة القائم بأمر الله إلى أن خرج عليه سنة 450هـ/1059م، وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر، وينسب إلى بلدة بفارس يقال لها بسا، وقتله عسكر السلطان طغرل بك السلجوقي ببغداد في ذي الحجة سنة 451هـ/1060م. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الجزري (ت630هـ/1232م)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، 149/1؛ ابن الجوزي، المنتظم، 56/16؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 1/192.

⁽⁷⁾ الأديب اللغوي، ولد سنة 410هـ/1289م، شاعر مجود، وله ديوان كبير، وفي العربية يد باسطة، صنف عدة كتب منها ملح الممالحة، وأغاني المحدثين، وتوفي سنة 485هـ/1093م ببغداد. ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله

"أسفر الحق عن ضلال بهيم ... وقضى السيف دين كل غريم
 أصبح الدهر منك في حلّ الـ ... سعد وعهـ _____ الأنام غير ذميم
 فخر الملك بالأمير فما يُعـ ... رب إلا عن رأيـه المستقيم
 وأنارت برأيه دولـه _____ القـا ... ثم بعـد
 الظـنـون والترجيم
 أنت جليتهن يا ابن المجلي (1) ... كـرباً آذنت بأمرٍ جسيم (2)

وحديثة ومدن الفرات الأخرى كانت من أجمل البلاد وأكثرها عمراناً، ولذلك كانت مقصد العلماء
 وطلاب العلم، وهذا ما دعا ابن بطوطة ليصف تلك المدن في رحلته قائلاً: "ثم رحلت من بغداد
 فوصلت إلى مدينة
 الأنبار (3)، ثم إلى هيت (4)، ثم إلى الحديثة ثم إلى عانة (5) وهذه البلاد من أحسن البلاد وأخصبها،
 والطريق
 فيما بينها كثير العمارة كأن الماشي، في سوق من الأسواق" (6).

الرومي (626/1228م) معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1414هـ/
 1993م، 4/1560-1561؛ القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف (646هـ/ 1248م) إنباه الرواة على أنباه النحاة،
 تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار الفكر، القاهرة، ومؤسسة الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ - 1986م، 2/133،
 156.

⁽¹⁾ وهو مهارش بن المجلي صاحب حديثة الذي مرت ترجمته

⁽²⁾ ابن الفوطي، معجم الآداب في معجم الألقاب، 3/214

⁽³⁾ مدينة عامرة على شاطئ الفرات، كانت الفرس تسميها فيروز سابور، وصارت مستقر الخليفة العباسي الأول ابو
 العباس السفاح، وفيها بويع بالخلافة لأبي جعفر المنصور يوم مات السفاح. البكري، المسالك والممالك، 1/429؛
 ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1/257.

⁽⁴⁾ بلدة على غربي الفرات، وبها عيون القار والنفط، وبينها وبين الأنبار واحد وعشرون فرسخاً، وسميت هيت لأنها
 في هوة أي منخفض، ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وقد فتحها عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل، من قبل سعد بن
 أبي وقاص سنة 16هـ. البكري، معجم ما استعجم، 4/1357؛ الحموي، معجم البلدان، 5/420.

⁽⁵⁾ بلدة على شاطئ الفرات بقرّب حديثة النورة، يُقال لها عانات أيضاً، وهي موضع من أرياف العراق، وكانت عانة
 مضافة إلى طساسيج الأنبار. البكري، معجم ما استعجم، 3/914؛ الحازمي، الأماكن، ص650.

⁽⁶⁾ ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي (779هـ/1377م)، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في
 غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 1417هـ - 1988م، 4/176.

النسبة إليها: ذكرت كتب الأنساب أكثر من صيغة للنسب عند ترجمة أو ذكر الأعلام من أهل هذه المدينة وهناك ثلاث صيغ مشتهرة وثابتة وهي: حديثي وحدثاني وحدثي⁽¹⁾.

المبحث الثاني: (من علماء حديثه):

كانت حديثه مدينة من المدن المهمة في الطريق بين بغداد والشام، ينزل بها الناس، فمنهم من اتخذها موطناً له، ومنهم من يتزود فيها من العلوم والمعارف المختلفة من علمائها ثم يرحل عنها، ومن أهلها من يتحين قدوم العلماء إليها ونزولهم بها فيأخذون منهم العلوم ويجلسون لدروسهم، ومن أشهر علماء حديثه:

1- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي الحديثي (ت240هـ)، المحدث المشهور

ولد

في حديثه، ويقال له الحديثي، والحديثي أيضاً⁽²⁾، وهو واحد من تلاميذ الإمام المحدث الفقيه مالك بن أنس (179هـ/795م)⁽³⁾ الذين روى كتابه المشهور (الموطأ)، وهذا الكتاب برواية سويد بن سعيد مطبوع⁽⁴⁾، وهو كذلك أحد الرواة الذين اعتمدتهم الإمام مسلم بن الحجاج القشيري (261هـ/875م)⁽⁵⁾

⁽¹⁾ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، 349/1؛ السمعاني، الأنساب، 88/4.

⁽²⁾ المحدث المشهور أحد رواة موطأ مالك، روى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وغيرهما، روى عنه أبو القاسم البغوي ومسلم وغيرهما، عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وقال أبو زرعة: كتبه صحاح. أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (316هـ/928م)، مستخرج أبو عوانة، تحقيق: أيمن عارف، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1419هـ/1998م، ص327؛ المزي، تهذيب الكمال، 253/12؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 418/11.

⁽³⁾ الإمام المحدث أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، إمام من أئمة المسلمين الفقهاء والمحدثين في عصره ممن كثرت عنايته بالسنن وجمعه لها، سمع نافعاً والزهرى وغيرهم روى عنه الثوري وشعبة، وهو صاحب كتاب "الموطأ". ابن سعد، الطبقات الكبرى، 465/5؛ البخاري، التاريخ الكبير، 310/7؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، البستي (ت354هـ/957م)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، ط1، دار الوفاء، المنصورة، 1411هـ-1991م، ص223.

⁽⁴⁾ موطأ مالك برواية سويد بن سعيد الحديثي، تحقيق عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1994.

⁽⁵⁾ الإمام العالم الثقة المصنف أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر، صنف الكثير من المصنفات ومن أشهرها: كتاب الأسامي والكنى، والمسند الصحيح (صحيح مسلم)، قال عنه: صنفته من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة. ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي (526هـ/1133م)، طبقات الحنابلة، تصحيح: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 377/1؛ المقدسي، أبو

وروى عنهم في صحيحه⁽¹⁾، وقال عنه أبو الحسن العجلي: "ثقة"⁽²⁾، وقال البخاري وغيره: "توفي سويد بن سعيد بالحديثة أول شوال سنة 240هـ، وقد بلغ مئة سنة"⁽³⁾.

2- أبو عثمان سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء بن عجب الحدثاني الأنباري (298هـ/910م)⁽⁴⁾،
نزىل

حديثه الفرات، رحل إلى الشام ومصر، روى عن سويد بن سعيد وغيره كثير، روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي (354هـ/967م)⁽⁵⁾ وآخرون، وسماع أبو بكر الشافعي الفقيه يشهد لمكانته، وقد ذكر أبو بكر الشافعي في كتابه الفوائد أنه سمع من سعيد بن عبد الله بحديثه الفرات⁽⁶⁾.

محمد عبد الغني بن عبد الواحد (ت600هـ/1204م)، الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: شادي محمد، ط1، شركة غراس، الكويت، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، 375/8؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 194/5.

⁽¹⁾ مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ/875م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، 25/1، 53، 167، 626/2، 680.

⁽²⁾ العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت٢٦١هـ/875م)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث والضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المحقق: عبد العليم عبد العظيم، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، 442/1.

⁽³⁾ البخاري، التاريخ الكبير، 373/2؛ ابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت365هـ/976م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، 496/4؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ/1071م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ-2002م، 316/10.

⁽⁴⁾ ويعرف بابن عجب، روى عن يزيد الباجدائي وأبي عمر الدوري المقرئ، وهشام بن عمار الدمشقي وغيرهم، وعنه محمد بن أحمد المفيد، وأبو بكر الاسماعيلي الجرجاني وذكره في معجم شيوخه، ومحمد بن مخلد، وتوفي بالأنبار. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 147/10؛ المزي، تهذيب الكمال، 249/12؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 193/5، 174-173/21.

⁽⁵⁾ محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوية أبو بكر الشافعي البزاز، أحد مشيخة الحديث المسندين، ومن الرواة الثقات المتقنين، ولد سنة 260هـ، حدث عن معاذ بن المثني ومحمد بن شداد المسمعي وأبو قلابه وغيرهم، حدث عنه الحفاظ أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص عمر بن شاهين وأبو بكر بن مردويه الأصفهاني والحاكم النيسابوري وتوفي سنة 354هـ. ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (ت629هـ/1231م)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال الحوت، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ/1988م، ص69-70؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 483/3.

⁽⁶⁾ أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز (ت٣٥٤هـ/967م) الفوائد (الغيلانيات)، تحقيق: حلمي كامل، ط1، دار ابن الجوزي، الرياض، 1417هـ-1997م، ص598.

3- يعيش بن الجهم أبو الحسن الحديثي، المحدث الثقة، وثقه ابن أبي حاتم الرازي⁽¹⁾، ويقال:

يعيش

بن الجهم العاني، وعانة⁽²⁾ تقارب حديثه الفرات⁽³⁾، وأكد ابن حبان أنه من الحديث⁽⁴⁾، وكان طلاب العلم من خارج مدينة حديثة يسعون إليه لسمعو حديثه وينقلون عنه ومنهم المحدث المشهور ابن أبي حاتم الرازي⁽⁵⁾.

4- أحمد بن سعيد بن يزيد بن عروة أبو العباس الثقفي الخطيب الحديثي⁽⁶⁾، ذكره الخطيب

البغدادي

في كتابه المتفق والمفترق في أحد تراجمه حيث قال: "أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن محمد الواعظ⁽¹⁾ أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ⁽²⁾ حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن يزيد بن عروة الحديثي

¹ روى عن ابن عيينة وأبي نعيم وابن نمير وآخرين، روى عنه أبو القاسم السكري، والحسن بن محمد الأنصاري وابن أبي حاتم الرازي. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت327/939م)، الجرح والتعديل، ط1، دار إحياء التراث، بيروت، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م، 310/9؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 182/9.

² عانة: بلدة على شاطئ الفرات بقرب حديثة وبها قلعة حصينة، يُقال لها عانات أيضاً. الحازمي، الأماكن، ص650؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 72/4.

³ السمعاني، الأنساب، 126/9؛ الحازمي، الأماكن، ص650؛ ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت475هـ)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ- 1991م، 32/7.

⁴ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي (ت354هـ/968م) الثقات، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، 292/9.

⁵ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي أبو محمد الإمام ابن الإمام الحافظ أبو حاتم الرازي، رحل في طلب الحديث إلى البلاد مع أبيه وبعده، وسمع بالعراق ومصر ودمشق، وصنف التصانيف من جملتها كتاب السنة والتفسير والجرح والتعديل، وكتاب الرد على الجهمية، وفصائل أحمد بن حنبل توفي سنة 327هـ/941م. ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، 55/2؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 35/357-366؛ الصفدي، خليل بن أبيك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/1363م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ- 2000م، 135/18..

⁶ سمع بهيت من محمد بن سلمة الأموي الهيتي، وبحديثه محمداً بن عنبسة الحديثي، وببغداد من الحسين بن إبراهيم البغدادي، وعثمان بن سعيد البغدادي، روى عنه الحافظ محمد بن المظفر البغدادي، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن همام الشيباني، ومحمد بن عبد الله بن محمد الكلوذاني. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (463هـ/1071م)، المتفق والمفترق، تحقيق: محمد صادق الحامدي، ط1، دار القادري، دمشق، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، 1451/3، 1844/3؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 3/490، 172/13.

بحديثه الفرات⁽³⁾، ورواية الحافظ محمد بن المظفر البغدادي وسماعه منه يدل على مكانة المحدث (أحمد بن سعيد الحديثي) وما يمتلكه من العلوم والمعارف.

5- عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي الحديثي، أبو محمد بن أبي طاهر الصوفي البغدادي الثقة، (487هـ/1095م)⁽⁴⁾.

6- أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي⁽⁵⁾، أبو نصر الشاهد العدل، أصله من الحديثة بلدة بالعراق على الفرات، وهو والد قاضي القضاة روح أبو طالب (سيأتي بعده) نزل بغداد وكان يسكن بدار الخلافة، ولد سنة 457هـ/1066م، وتفقّه على أبي إسحاق الشيرازي⁽⁶⁾ توفي سنة 541هـ/1146م، وصلى عليه ابنه أبو طالب، وحضره القضاة والكبار⁽¹⁾.

⁽¹⁾ التميمي الواعظ المعروف بابن المذهب، ولد سنة 355هـ/967م، سمع أبا بكر القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، ومحمد بن المظفر، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الدارقطني وغيرهم، حدث عنه الخطيب البغدادي وابن خيرون وابن ماكولا وغيرهم، وتوفي سنة 444هـ/1051م. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 393/8؛ ابن عساكر تاريخ دمشق، 317/13؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 640/17-643.

⁽²⁾ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي البزاز، ولد سنة 286هـ/897م، وكان ثقة أميناً حسن الحفظ، سمع ببغداد والشام ومصر من محمد بن جرير الطبري والحسن بن أبي طيبة المصري ومحمد الباغدني، وأحمد بن علي المدائني، أبا محمد بكر بن أحمد الشعراني، وغيرهم، روى عنه أبو القاسم الجرجاني، وأبو تمام علي الواسطي، وأبو القاسم عمر بن الحسين الخفاف، وجمع مسند أبي حنيفة، توفي سنة 379هـ/990م. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 426/4؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 434/5، 9/14؛ ابن الجوزي، المنتظم، 342/14.

⁽³⁾ الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، 1451/3.

⁽⁴⁾ المحدث الصوفي سمع أبا عبد الله المحاملي وأبا القاسم بن بشران وغيرهما، روى عنه أبو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 231/2؛ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ/1238م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1413هـ-1993م، 213/33.

⁽⁵⁾ سمع أبي إسحاق الشيرازي وسمع النقيب طراد الزيني ومحمد بن أحمد بن طوق الموصلي، وحدث باليسير روى عنه ابن ابنه عبد الملك بن روح والمبارك ابن كامل الخفاف في معجم شيوخه، والحافظ أبو سعد السمعاني. السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (771هـ/1369م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط2، دار هجر، 1413هـ-1993م، 48/6؛ ابن الجوزي، المنتظم، 50/18؛ الصفي، الوافي بالوفيات، 212/7.

⁽⁶⁾ إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروزآبادي الشيرازي، إمام أصحاب الشافعي، ولد بفيروزآباد بليدة بفارس، ونشأ بها، ودخل شيراز، وقرأ الفقه على أبي عبد الله الأنصاري، وقرأ على أبي القاسم الداركي، وقرأ على القاضي أبي الطيب الطبري، ولازمه حتى برع في العلم وصار من أنظر أصحابه، وتقدم على أقرانه، وهو مصنف كتاب طبقات الفقهاء الشافعيين، بنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية وعمل بالتدريس فيها إلى أن توفي سنة 1084هـ/476م. السمعاني، الأنساب، 278/10؛ ابن الجوزي، المنتظم، 228/16.

7- روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي⁽²⁾ أصلاً، البغدادي مولداً في سنة 502هـ، أبو

طالب أصبح قاضي القضاة ببغداد سنة 565/1169م للخليفة العباسي المستضيء بالله (565هـ- 575هـ 1170م-1180م)، وكان قبل ذلك قد سمع الحديث وقرأ الفقه وبرع فيه، ذكر ياقوت الحموي: "كان يشهد أولاً عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي⁽³⁾ وذلك سنة 524هـ/1131م في شهر رمضان، ثم رتب نائباً في الحكم بمدينة السلام وأذن له في القعود والمطالبات والحبس والإطلاق من غير سماع بينة ولا إسماع في سنة 563هـ/1167م، وفي سنة 564هـ/1168م أذن له في سماع البينة وأنشأ قضيته بإذن الخليفة العباسي المستنجد⁽⁴⁾ (517هـ/1124م - 565هـ/1170م)، وفي سنة 566هـ/1170م تولى قضاء القضاة وبقي فيه إلى أن مات في خامس عشر محرم سنة 570هـ/1170م⁽⁵⁾.

8- إبنه عبد الملك بن روح بن أحمد بن محمد الحديثي⁽⁶⁾ ثم البغدادي أبو المعالي ابن قاضي القضاة أبي

طالب، إسنابه والده في القضاء بدار الخلافة، حج سنة 569هـ/1169م، ولما عاد مات أبوه، فخطب في أن يلي القضاء، فلم يجبه، ومرض فعاجله الموت وتوفي سنة 570هـ/1170م ولم يكتهل⁽⁷⁾.
9- علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي أبو الحسن بن أبي نصر⁽¹⁾، تقدم ذكر والده،

⁽¹⁾ السبكي، طبقات الشافعية، 48/6.

⁽²⁾ كان متديناً، حسن الطريقة، عفيفاً، نزيهاً، ولأه الخليفة المستضيء بأمر الله العباسي القضاء في سنة 566هـ/1171م بعد امتناع منه شديداً، ولم يزل على القضاء حتى توفي في المحرم، سنة 570هـ/1175م. ابن الجوزي، المنتظم، 18/191، 216؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/231؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 21/50-51.

⁽³⁾ الهاشمي، البغدادي، الحنفي، ولد سنة 470هـ/1078م، تولى عدة مناصب بينها نيابة الوزارة والإيفاد إلى الأطراف، سمع الحديث من أبيه وعمه طراد وأبي الحسن ابن العلاف، وسمع منه ابن الجوزي وغيره، توفي سنة 543هـ/1147م. ابن الجوزي، المنتظم، 18/68؛ ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلي (637هـ/1239م)، تاريخ إربل، تحقيق: سامي خماس، دار الرشيد، العراق، 1400هـ/1980م، 2/353؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 20/227.

⁽⁴⁾ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/231.

⁽⁵⁾ ابن الجوزي، المنتظم، 18/191، 216؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/231؛ الذهبي، سير أعلام، 21/50-51.

⁽⁶⁾ أبو المعالي الإمام، القاضي، الزاهد، العابد كان حسن الطريقة، سمع أبا عبد الله السلال والأرموي وطبقتهما، سمع منه علي الزيدي، وعلي بن الحسين بن أبي عيسى بمكة، وعبد الملك بن أبي البرداني. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 15/246؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 21/52.

⁽⁷⁾ ابن المستوفي، تاريخ إربل، 2/359؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 19/110؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 21/52.

وهو أخو قاضي القضاة روح بن أحمد، وعم عبد الملك بن روح وتأخر عليه لأنه توفي بعده، ذكر ابن النجار: "سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَدِيثِيِّ عَنْ مَوْلَاهُ، فَقَالَ: وَجَدْتُ بَخْطَ الْوَالِدِ، كَانَتْ وَلَادَةُ الْوَلَدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ صَلَاتِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ سَنَةَ 523هـ، وَسَافَرَ عَنْ بَغْدَادَ فِي تِجَارَةٍ وَدَخَلَ الشَّامَ وَمِصْرَ وَحَدَّثَ، وَتَوَفَّى فِي الْمَوْصِلِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ 588هـ/1192م⁽²⁾، وَلَهُ شَبُوحٌ كَثُرَ سَمْعُ مَنْهُمْ فِي رِحَالَتِهِ، وَلَأَهْمِيَّةٌ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ عَنْهُ تَلْمِيزُهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيرَةَ الضَّبِّيِّ (599هـ/1203م)⁽³⁾: لَهُ أَحَادِيثٌ سَاوَى بِهَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمًا⁽⁴⁾.

10- النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي أبو جعفر السلمي الحديثي⁽⁵⁾، من حديثه الفرات

قدم بَغْدَادَ واستقر بها حتى وفاته وذلك سنة 599هـ/1203م، كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا خَيْرًا دِينًا كَثِيرَ التَّلَاوَةِ وَحَدَّثَ وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُهُ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَآخَرِينَ.

11- أسعد بن هبة الله بن وهبان بن رومي أبو محمد الحديثي⁽⁶⁾، ذكر ابن نقطة : "سمع

صحيح

⁽¹⁾ من ساكني دار الخلافة، سَمِعَ أَبَا بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا مَنْصُورَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزَازِ، وَأَبَا الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ السَّمَرْقَنْدِيَّ وَأَبَا النِّجْمِ بَدْرَ الشَّيْخِيَّ وَأَبَا شَجَاعَ عَمْرَ بْنَ الْبَسْطَامِيِّ وَغَيْرَهُمْ، رَوَى عَنْهُ يَوْسُفُ بْنُ خَلِيلٍ الْأَدْمِيَّ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ بِدَمَشَقَ. ابْنُ النِّجَارِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ (ت 643هـ/1245م)، ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ، تَحْقِيقُ: مُصْطَفَى عَبْدِ الْقَادِرِ عَطَا، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، 112/18.

⁽²⁾ ابْنُ النِّجَارِ، ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ، 113/18.

⁽³⁾ أَبُو الْعَبَّاسِ الضَّبِّيُّ مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَّةَ، ثِقَّةٌ صَدُوقٌ، صَاحِبُ كِتَابِ (بَغْيَةُ الْمُلْتَمَسِ فِي تَارِيخِ رِجَالِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ) سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُمَيْدٍ، وَصَحَبَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ حُبَيْشٍ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْفَخَارِ بِمَرَكَشَ وَأَبَا الْحَسَنِ بْنَ كَوْتَرٍ وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ بَشْكَوَالٍ وَغَيْرُهُ وَبِبَغْيَةِ سَمِعَ عَبْدَ الْحَقِّ الْإِسْبِيلِيَّ وَبِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ أَبَا الطَّاهِرِ بْنَ عَوْفٍ وَأَبَا الْفَضْلِ الْغَزْنَويَّ، كَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا صَحِيحَ النَّقْلِ وَالضَّبْطِ. ابْنُ الْأَبَّارِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقِضَاعِي الْبَلَنْسِيُّ (ت ٦٥٨هـ/1260م)، التَّكْمَلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ، تَحْقِيقُ: عَبْدُ السَّلَامِ الْهَرَّاسُ، دَارُ الْفِكْرِ، لَبْنَانُ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، 83/1-84؛ الذَّهَبِيُّ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، 83/42.

⁽⁴⁾ ابْنُ الْأَبَّارِ، التَّكْمَلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ، 84/1.

⁽⁵⁾ ابْنُ الْبَزْزُورِيِّ، سَمِعَ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَّالَ، وَأَبَا الْفَضْلِ الْأَرْمَوِيَّ، رَوَى عَنْهُ: الدَّبِيثِيُّ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَالضَّبْيَاءُ، وَشَمْسُ الدِّينِ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ. ابْنُ نَقْطَةِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (629هـ/1231م) إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ، تَحْقِيقُ: عَبْدُ الْقِيَوْمِ عَبْدُ رَبِّ النَّبِيِّ، ط1، جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى، مَكَّةُ الْمَكْرَمَةُ، 1410هـ/1990م، 2/334؛ الصَّفْدِيُّ، الْوَافِي، 100/27؛ الذَّهَبِيُّ، 138/44.

⁽⁶⁾ ابْنُ نَقْطَةِ، التَّقْيِيدُ، ص215؛ الذَّهَبِيُّ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، 138/44.

البخاري مع أخيه النفيس من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي (553هـ/1157)⁽¹⁾ وحدثنا ببعض صحيح البخاري وسماعه صحيح، توفي في رمضان من سنة 613هـ/1215م⁽²⁾.

12- هلال بن إبراهيم بن نجاد بن علي بن شريف الشاعر أبو البدر النميري الخزرجي⁽³⁾، من أهل حديثة الفرات قدم دمشق، ذكر القاسم بن أبي القاسم الدمشقي⁽⁴⁾ إملاءً على هلال بن إبراهيم قال: " كتبت من لفظه:

أطعتُ الهوى لما تملّكني قسراً ولم أدّر أن الحبّ يستعبد الحرّاً
فأصبحتُ لا أصغي إلى لومٍ لائمٍ ولا عاذلٍ بالعدلٍ مستتراً مغرّاً
إذا ما تذكرتُ الحديثةَ والشرّا وطبيبَ زمانِي، بادرتُ مُقلتي تترى
أُشْرخُ شبابي، بالفراتِ، وشرّتي وميدانَ لهوي هل لنا عودة أخرى⁽⁵⁾.

13- عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان الحديثي (618هـ/1220م)⁽⁶⁾، أبو نصر بن

بن

أبي جعفر الفقيه المحدث الثقة الحافظ المتّقن، من حديثه النورة حيث ولد فيها سنة 570هـ/1174م⁽⁷⁾، كان عارفاً باللغة، قيماً بها، قال ابن رجب في ترجمته: "قرأ القرآن وتفقّه وتكلم في مسائل الخلاف

⁽¹⁾ أبو الوقت بن أبي عبد الله الصوفي، ولد سنة 458هـ/972م بهراة وبها نشأ، سماه والده (محمد) فسماه الإمام عبد الله الأنصاري (عبد الأول) وكناه (بأبي الوقت)، وحمله والده إلى بوشنج، فأسمعه من أبي الحسن محمد بن المظفر الداودي جميع صحيح البخاري ومسند الدارمي ومسند عبد بن حميد، وسمع بهراة من أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي وأبي صاعد الفضيلي وآخرين، قدم بغداد سنة 552هـ/1156م ومعه أصوله، فحدث في طريقه بأصبهان وهمدان ونهوند. ابن الجوزي، المنتظم، 18/127؛ ابن نقطة، إكمال الإكمال، 3/315؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 303/20.

⁽²⁾ ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة الأسانيد، ص215.

⁽³⁾ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/231؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 27/217.

⁽⁴⁾ بهاء الدين أبو محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي، وهو ابن الحافظ الكبير ابن عساكر الدمشقي صاحب كتاب تاريخ دمشق. ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة الأسانيد، ص432؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 21/405.

⁽⁵⁾ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/231؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 27/217.

⁽⁶⁾ الفقيه المحدث الرحال كان كثير الطلب للحديث وسماعه، طاف البلدان، وسمع بمصر، والحجاز، والشام، وإربل، ودخل إلى خراسان، سمع أبا السعادات المبارك بن عبد الرحمن القزاز، وأبا منصور عبد الله بن محمد بن عبد السلام، وأبا الفرج ابن الجوزي، وغيرهم، وأقام بمرو إلى أن أحرّقها التتار. ابن المستوفي، تاريخ إربل، 1/234؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 22/148؛ الصفدي، الوافي، 18/241.

⁽⁷⁾ ابن الشعار، أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي (ت654هـ/1256م)، فلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل الجبوري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425هـ/2005م، 2/355؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 22/148.

وَحَصَلَ مِنَ الْأَدَبِ طَرَفًا صَالِحًا، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَثِيرَ وَكَانَ مَلِيحَ الْخَطِّ صَحِيحَ النَّقْلِ وَالضَّبْطِ، فَاضْلًا صَدُوقًا لَهُ يَدٌ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ وَكَانَ مِنْ أَكْمَلِ النَّاسِ ظَرَفًا وَلُطْفًا⁽¹⁾.

وقال صاحب تاريخ دنيسر في ترجمته: "أقام بدُنَيْسَرَ⁽²⁾ مدة، وهو عَارِفٌ بِكَثِيرٍ مِنْ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَالْأَنْسَابِ، وَالْأَسْمَاءِ الْمُشْكَلَةِ مِنْ أَسْمَاءِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ صَنَّفَ فِي ذَلِكَ، وَلَهُ فِي الْإِنْشَاءِ وَالتَّرْسُلِ وَالنَّظْمِ تَصَرُّفٌ"⁽³⁾، وكان أبو نصر من أصدقاء ياقوت الحموي ونقل عنه الكثير من الأخبار ويسميه الحافظ الإمام⁽⁴⁾.

ومن أشعاره ما ذكره ابن رجب الحنبلي:

"تَبَلَّى يَدِي بَعْدَمَا خَطَّتْ أَنْامِلُهَا كَأَنَّهَا لَمْ يَكُنْ طَوْعًا لَهَا الْقَلَمُ
يَا نَفْسُ وَيَحْكُ نُوحِي حَسْرَةً وَأَسَى عَلَى زَمَانِكَ إِذْ وَجَدَانُنَا عَدِمَ
وَاسْتَدْرَكِي فَارِطَ الزَّلَّاتِ وَاعْتَمِي شَرِخَ الشَّبِييبَةِ، فَالْأَوْقَاتُ تُغْتَنَمُ
وَقَدَّمِي صَالِحًا تَرْكُو عَوَاقِبُهُ يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا مَا أَفْلَسَ الْأُمَمُ"⁽⁵⁾

ومن جميل النثاء والمدح له ما قاله رفيقه في طلب العلم ياقوت الحموي: "اصطحبنا مدة ببغداد ومرو⁽⁶⁾

وخوارزم⁽¹⁾ في السماع على المشايخ وكانت بيننا مودة صادقة، وكان عارفا بالحديث ورجاله وعلومه وعلومه وبالأدب واللغة جدًا وخصوصا لغة الحديث، وكان مع ذلك فقيها مناظرا، وكان حسن العشرة

⁽¹⁾ ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، البغدادي، (795هـ/1393م)، ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1425هـ/2005م، 269/3.

⁽²⁾ بلدة عظيمة مشهورة من أعمال الجزيرة من ديار ربيعة قرب نصيبين تحت جبل ماردين المشرف عليها، وليس بها نهر، ومنهم يسميها قوج حصار. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 478/2؛ ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع، 385/2.

⁽³⁾ ابن اللمش، أبو حفص عمر بن الخضر الطبيب (640هـ/1246م)، تاريخ دنيسر، تحقيق: ابراهيم صالح، ط1، دار البشائر، بيروت، 1413هـ-1992م، ص99.

⁽⁴⁾ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 1730/4، 2173/5؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 419/1.

⁽⁵⁾ ابن رجب، الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، 264/3.

⁽⁶⁾ وهي مرو الشاهجان من أجل كور خراسان وأعظمها وهي قصبتها، والنسبة إليها مروزي، افتتحها حاتم بن النعمان الباهلي سنة 31هـ/651م، أخرجت الكثير من الأعيان وعلماء الدين والأركان، منهم: الإمام أحمد بن حنبل وسفيان الثوري، وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك وغيرهم، وبها ينزل ولاية خراسان، وكانت مقر حكم السلطان سنجر السلجوقي حتى مات. المنجم، آكام المرجان، ص74؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 113/5.

متودداً مأمون الصحبة صحيح خاطر مع دين متين، خلفته بخوارزم في أول سنة 617هـ/1219م فقتلته التتر بها شهيداً⁽²⁾.

وله شعر جميل في مدح الحديث النبوي الشريف وأهله ذكره ابن اللمش منه:

"عِلْمُ الْحَدِيثِ أَجَلٌ عِلْمٌ يُذَكَّرُ ... وَلَهُ خَصَائِصٌ، فَضْلُهَا لَا يُنْكَرُ
رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الشَّرِيعَةِ موثقٌ ... وَبِهِ الْكِتَابُ الْمُسْتَبِينُ يُفَسَّرُ
وَهُوَ الذَّرِيعَةُ فِي مَعَالِمِ دِينِنَا ... وَبِهِ الْفَقِيهَةُ اللَّوْدَعِيَّةُ يُعْبَرُ
لَوْلَاهُ لَمْ يُعْرِفْ لِقَوْمٍ سِيرَةٌ ... فَلِسَانُهُ عَنْ كُلِّ قَرْنٍ يُخْبِرُ
وَرَجَالُهُ أَهْلُ الزَّهَادَةِ وَالتَّقَى ... وَهُمْ بِتَحْقِيقِ الْمَنَاقِبِ أَجْدَرُ
وَقَفُّوا نَفُوسَهُمْ عَلَيْهِ فَحَدَّاهُمْ ... لَا يَنْتَنِي وَدَوُّبُهُمْ لَا يَفْتَرُ
فِي اللَّهِ مَحْيَاهُمْ وَفِيهِ مَمَاتُهُمْ ... وَهُمْ عَلَى كَلْفِ الْمَشَقَّةِ صَبْرٌ"⁽³⁾

14- عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي أبو القاسم الحديثي البغدادي، أخو أبي نصر عبد الرحيم، كان يعاني نوع الأدب، ويتعاطى نظم الشعر، وكان لطيفاً مطبوعاً، ذو فضل وأدب ومروءة، وسماحة⁽⁴⁾، ومن سمع منه بدمشق ونقل عنه أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الدمشقي (656هـ/1258م)⁽⁵⁾، وذكر ابن الشعار له شعراً منه قوله:

هاج وجدي عند تغريد الحمام ... فصبا قلبي إلى دار السلام
بلدةً جانبةً جانبةً بها إلا عن قسلى ... وإليها جذب الشوق زمامي⁽⁶⁾

¹ مدينة عظيمة من مدن خراسان، ومعناها في العربية اللحم والحطب حيث كانوا يعتاشون على صيد السمك ويشوونه بالحطب ومنه يأكلون ويتقوتون، كان يحيط بها وبأعمالها سدّ عظيم، وقصبتها تعرف بجرجان. المنجم، آكام المرجان، ص79؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 395/2.

² ياقوت الحموي، معجم البلدان، 231/2.

³ ابن اللمش، تاريخ دنيسر، ص99-100.

⁴ ابن الشعار، قلاند الجمان، 391/2.

⁵ المحدث، الشاهد نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن مظفر بن عقيل بن حمزة، الشيباني، الدمشقي، الصفار، المعروف بابن الشقيشة، وكان أديباً، فاضلاً، ظريفاً، مقبولا عند القضاة، وعني بالحديث وحصل الأصول، وكان يعرف شيوخ دمشق ومروياتهم. الذهبي، تاريخ الإسلام، 33/48-301؛ المكي، أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي، الحسني الفاسي (٨٣٢هـ-)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق: كمال الحوت، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، 295/2.

⁶ ابن الشعار، قلاند الجمان، 392/2.

وقد سماه بعض العلماء: "شمس العرب"⁽¹⁾، رحل إلى الشام وهناك شكا مرضاً في عيناه فبحث عن العلاج وعمّن يعالجه، وذكر ابن أبي أصيبعة من شعره ما يمدح فيه طبيبه رشيد الدين علي بن خليفة⁽²⁾ الذي عالج له عيونه قائلاً:

"لرشيد الدين في الطب يدٌ ... لم تزل تنقذ طرفاً من قذى
كم جلت عن مقلة من ظلمة ... وأماطت عن جفون من أذى
لا يُعاني طبّ عين في الورى ... قسطاً إلّا حاذقٌ كان كذا
يا مسيح الوقت كم من أكمه ... بك أضحي مبصراً ذاك وذا
فبارائك لل ... داء دوا ... وبألفاظ

للروح غدا

لك عندي من لو أنني ... شاكر أيسرها يا حبذا"⁽³⁾

15- علي بن سالم بن محمد أبو الحسن العبادي⁽⁴⁾ الحديثي (626هـ/1228م)، من الحديثية من قرية من أعمالها تدعى الخزانة، وكان شاعراً مجيداً كثير الشعر، منتجعاً بشعره، واسع النفس في عمله يحفظ صدرًا جيداً من اللغة، ومن علم الأدب والعربية، قال ابن نقطة: "سمعت منه أبياتاً من شعره ببغداد منها:

هم الفتى في طلاب المجد متّصل ... وصادق العزم مقرون به الأمل
والمرء ساع فإمّاً بالغ أملاً ... أو قاصر
يختليه دونه الأجل

فانهض الى شرف العليا وكن رجلاً ... تسمو به همم من دونها زحل
ولّا تخف ما يخاف القوم من عطب ... في مأزق لم يعنو له البطل"⁽⁵⁾

⁽¹⁾ ابن أبي أصيبعة، أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي (ت668هـ/1270م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ص739؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 347/18.
⁽²⁾ أبو الحسن رشيد الدين علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة من الخزرج، ولد بطلب ثم استقر مع أبيه بالقاهرة المعزية وبها نشأ، حفظ القرآن وعلم الحساب على أبي النقي صالح العرشي المقدسي، وتعلم على الشيخ جمال الدين بن أبي الحوافر الطبيب صناعة الطب وكان من أجل تلامذته، ثم سكن دمشق، واستدعاه الملك الأمجد (صاحب بعلبك) فأطلق له جراية وراتبا، ثم باحث الأطباء ولازم مشاهدة المرضى بالبيمارستان مع أعيان الأطباء، وله كتاب الموجز المفيد في علم الحساب، وكتاب في الطب توفي سنة 616هـ/1218م. ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص736؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت1067هـ/1657م)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسىكا، إستانبول، 2010م، 163/2.

⁽³⁾ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص739.

⁽⁴⁾ أبو العباس العبادي الشنيني الحديثي. ابن نقطة، إكمال الإكمال، 4/239؛ ابن الشعار، قلائد الجمان، 3/251.

⁽⁵⁾ ابن نقطة، أكمال الإكمال، 4/239؛ الصفدي، الوافي، 21/86.

وكان يقدم إلى بغداد مراراً يمدح الخلفاء والأمراء وآخر مرة زار بها بغداد كانت سنة 1224/هـ، ثم عاد إلى بلده حديثة ومات هناك⁽¹⁾.

المبحث الثالث: العلماء الواردين على مدينة حديثة

وممن ورد مدينة حديثة من العلماء:

1- أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ (ت264/هـ877م)⁽²⁾، الإمام

الرباني

المتقن الحافظ الرحال، وهو من كبار المحدثين وقد دخل مدينة حديثة الفرات بعد رجوعه من مصر، فقد قال أبو زرعة وهو يجيب الحافظ البرذعي أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار (292/هـ905م)⁽³⁾ - حينما سأله عن سويد بن سعيد الحديثي: "لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده"⁽⁴⁾، ولقد روى عنه في كتبه⁽⁵⁾، وإقامة أبي زرعة الرازي عند سويد بن سعيد يشير إلى مكانة هذا المحدث وأهمية ما يمتلكه من العلوم والمعارف فكان العلماء يختارونه دون سواه للإقامة عنده والإفادة منه.

2- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي الحافظ المحدث المصنف

(ت317/هـ)

929م)⁽⁶⁾: حيث ذكر في ترجمته لسويد بن سعيد الحدثاني: مات سويد بن سعيد بالحديثة سنة أربعين⁽¹⁾، وكان قد بلغ مائة سنة، وكتبت عنه بالحديثة⁽²⁾.

¹ ابن نقطة، إكمال الإكمال، 239/4؛ ابن الشعار، قلائد الجمان، 251/3

² ولد بالري سنة 200/هـ814م، سمع بالحرمين والشام ومصر والعراق، وخراسان، من خلاد بن يحيى وأبا نعيم وأبا الوليد الطيالسي والقنبي وغيرهم، وجالس أحمد بن حنبل، روى عنه مسلم وإبراهيم الحربي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وابن أبي حاتم. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 33/12؛ السمعاني، الأنساب، 35/6؛ ابن الجوزي، المنتظم، 193/12.

³ الحافظ المصنف، تَلَمَّذَ عَلَى أَبِي زُرْعَةَ وَمُسْلِمَ، ارْتَحَلَ إِلَى الشَّامِ، وَمِصْرَ، وَالْعِرَاقَ، وَنَيْسَابُورَ، سَمِعَ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَحَرْمَلَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الذَّهْلِيَّ، وَغَيْرَهُمْ، رَوَى عَنْهُ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْأَرْدَنْبِلِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ عِيَّاشٍ، وَابْنُ النُّجْمِ الْمِيَّانَجِيُّ. الخليلي أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني (ت446هـ/1055م)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1409/هـ1989م، 782/2؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 77/14.

⁴ أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي (ت264/هـ877م)، الضعفاء، تحقيق: سعدي بن مهدي الهاشمي، ط الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1982م، 407/2.

⁵ أبو زرعة، الضعفاء، 230/1، 478/2.

⁶ تَقَّةٌ كَبِيرٌ، بَغْوِي الْأَصْلُ وَلَدَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ 213/هـ837م، وَعُمُرُ مِائَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ أَدْرَكَ الْكِبَارَ مِنْ شُيُوخِ الْبَصْرَةِ وَبَغْدَادَ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ وَأَبَا نَصْرِ النَّمَّارَ وَقَرِيبًا مِنْ مِائَةِ شَيْخٍ لَمْ يُدْرِكْهُمْ أَحَدٌ فِي

3- عثمان بن إسماعيل بن بكر أبو القاسم السكري البغدادي (ت323هـ/935م)⁽³⁾ المحدث الثقة، سمع بالحديث في زيارة لها من يعيش بن الجهم الحديثي، وذكر الحافظ أبو الحسن الدارقطني: أنَّ عُثْمَانَ

بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَكْرِ السَّكْرِيِّ وَهُوَ أَحَدُ شُيُوخِهِ أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ سَمِعَ يَعِيشَ بْنَ الْجَهْمِ، بِالْحَدِيثِ⁽⁴⁾، وقال عنه الخطيب البغدادي: كان ثقة، وروى توثيقه عن العلماء⁽⁵⁾.

4- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت327هـ/939م)⁽⁶⁾،

الإمام الحافظ ابن الإمام الحافظ أبو حاتم الرازي، حيث قال في كتابه الجرح والتعديل في ترجمة يعيش بن الجهم الحديثي⁽⁷⁾: "هُوَ ثَقَّةٌ صَدُوقٌ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِالْحَدِيثِ"⁽⁸⁾، وقدم ابن أبي حاتم الرازي على علو مكانته وغيره من العلماء إلى مدينة حديثة للسمع وتلقي العلوم من علمائها يشير إلى مكانة هذه المدينة ومنزلة علمائها.

عَصْرُهُ، حدث عنه يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ وَأَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ وَأَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، وَصَنَّفَ الْمَصْنُفَاتَ كَمَعْجَمِ الصَّحَابَةِ، وَالسَّنَةِ، وَمَخْتَصَرِ التَّفْسِيرِ. ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، 190/1؛ ابن نقطة، التقييد، 312.

⁽¹⁾ يعني: أربعين ومائتين.

⁽²⁾ البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبَانِ البغوي (ت317هـ/929م)، تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي، محمد عزيز شمس، ط1، الدار السلفية، بمباي، الهند، 1409هـ/1988م، ص74.

⁽³⁾ سمع أبا داود السجستاني، ومُحَمَّدُ بْنُ رَوْحِ الْعُكْبَرِيِّ بِعُكْبَرَا، ويعيش بن الجهم، والفضل بن عباس الرازي، وروى عنه أبو الحسن الدارقطني في كتبه، وابن المقرئ في معجم شيوخه، وأبو حاتم السجزي وأبو بكر محمد بن علي المؤدب. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 181/13؛ ابن الجوزي، المنتظم، 354/13.

⁽⁴⁾ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (ت385هـ/996م)، السنن، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424هـ-2004م، 10/1.

⁽⁵⁾ الخطيب، تاريخ بغداد، 294/11.

⁽⁶⁾ المحدث الرحال رحل في طلب الحديث إلى البلاد مع أبيه وبعده، وسمع بالعراق ومصر ودمشق، وصنف التصانيف من جملتها كتاب السنة والتفسير والجرح والتعديل، وكتاب الرد على الجهمية، وفضائل أحمد بن حنبل. ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، 55/2؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 357/35-366؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 135/18.

⁽⁷⁾ سبق ترجمته

⁽⁸⁾ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 310/9.

5- أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البزار البغدادي الحافظ (ت354هـ/966م)⁽¹⁾، المحدث الثقة المصنف، ارتحل طلباً للحديث ومن المدن التي زارها مدينة حديثة، حيث ذكر في فوائده أنه "سمع من سعيد بن عبدالله ابو عثمان الحدثاني بحديثه الفرات"⁽²⁾.

قائمة المصادر :

- 1- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلسي (ت658هـ/1260م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر، لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- 2- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت630هـ/1232م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد، ط1، دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994م.
- 3- ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، 1400هـ/1980م.
- 4- الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ/933)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
- 5- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (ت370هـ/981م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، ط1، دار إحياء التراث، بيروت، 2001م.
- 6- ابن أبي أصيبعة، أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخرجي (ت668هـ/1269م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- 7- البخاري، أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت256هـ/868م)، التاريخ الكبير، ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، 1360 - 1378هـ / 1941 - 1959م.
- 8- ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي (ت779هـ/1377م)، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 1417هـ / 1988م.
- 9- البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي (ت317هـ/928م)، تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي، محمد عزيز شمس، ط1، الدار السلفية، بومباي، الهند، 1409هـ / 1988م.
- 10- أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن بزاز (ت354هـ/966م) الفوائد (الغيلانيات)، تحقيق: حلمي كامل، ط1، دار ابن الجوزي، الرياض، 1417هـ / 1997م.
- 11- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت487هـ/1095م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، 1412هـ / 1992م.

⁽¹⁾ محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى أبو بكر الشافعي البزاز، مرت ترجمته.

⁽²⁾ أبو بكر الشافعي، الفوائد، 1/598.

- 12- البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ/ 1983م.
- 13- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت279هـ)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1988م.
- 14- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ/ 1201م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ/ 1992م.
- 15- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت327هـ/ 939م)، الجرح والتعديل، ط1، دار إحياء التراث، بيروت، 1271هـ/ 1952م.
- 16- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت1067هـ/ 1656م)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسكا، إستانبول، 1430هـ/ 2010م.
- 17- الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (ت584هـ/ 1188م)، الأماكن أو ما اتفق لفظه واقترب مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة، 1415هـ/ 1995م.
- 18- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي (ت354هـ/ 1006م) الثقات، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند، 1393هـ/ 1973م.
- 19- ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، ط1، دار الوفاء، المنصورة، 1411هـ/ 1991م.
- 20- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ/ 1495م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر، بيروت، 1400هـ/ 1980م.
- 21- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ/ 1071م)، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ/ 2002م.
- 22- الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، تحقيق: الدكتور محمد صادق، ط1، دار القادري، دمشق، 1417هـ- 1997م.
- 23- ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الإربلي (ت681هـ/ 1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط1، دار صادر، بيروت، 1414هـ/ 1994م.
- 24- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت385هـ/ 996م)، السنن، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424هـ/ 2004م.
- 25- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ/ 1238)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1413هـ/ 1993م.
- 26- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط3، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ/ 1985م.
- 27- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، البغدادي الحنبلي (ت795هـ/ 1393م)، ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1425هـ/ 2005م.
- 28- الزبيدي، أبو الفيض، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205هـ/ 1791م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

- 29- أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي (ت264هـ/876م)، الضعفاء، تحقيق: سعدي بن مهدي الهاشمي، ط الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، 1982م.
- 30- السبكي، تقي الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت771هـ/1370م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، دار هجر، 1413هـ/ 1993م.
- 31- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، البصري، البغدادي (ت230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ/ 1990م.
- 32- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي (ت562هـ/1166م) الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى وغيره، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1382هـ/ 1962م.
- 33- ابن الشعار، أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي (ت654هـ/1256م)، قلاند الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 1425هـ/ 2005م.
- 34- الصفدي، خليل بن أبيك بن عبد الله (ت764هـ/1363م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ/ 2000م.
- 35- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت463هـ/1071م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ/ 1992م.
- 36- ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت365هـ/976م)، الكامل في ضعفاء الرجال، عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ/ 1997م.
- 37- ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (ت660هـ/1202م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، ط دار الفكر، 1408هـ/ 1988م.
- 38- العجلي، أبو الحسن أحمد، بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت261هـ/874م)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث والضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المحقق: عبد العليم عبد العظيم، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1405هـ/ 1985م.
- 39- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت571هـ/1176م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة، دار الفكر، 1415هـ/ 1995م.
- 40- ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت580هـ/1184م)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، ط1، دار الآفاق، القاهرة، 1421هـ/ 2001م.
- 41- أبو عؤانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت316هـ/928م)، مستخرج ابو عؤانة، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1419هـ/ 1998م.
- 42- ابن الفوطي، أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت723هـ/1323م)، معجم الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، ط1، مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة، إيران، 1416هـ/ 1995م.
- 43- ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت365هـ/976م)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1416هـ/ 1996م.
- 44- ابن عبد الحق عبد المؤمن بن عبد الحق، بن شمائل البغدادي (ت739هـ/1329م)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ/ 1982م.
- 45- القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ/1248م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار الفكر، القاهرة، ومؤسسة الكتب، بيروت، 1406هـ/ 1986م.

- 46- ابن اللمش، أبو حفص عمر بن الخضر الطبيب (640هـ/1242م)، تاريخ دنيسر، تحقيق: ابراهيم صالح، ط1، دار البشائر، 1413هـ/1992م.
- 47- ابن ماکولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت475هـ/1083م)، الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ/1991م.
- 48- ابن المرزبان، أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن درُستويه (ت347هـ/959م)، تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1419هـ/1998م.
- 49- المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت742هـ/1332م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ/1980م.
- 50- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك اللخمي الإربلي، (ت637هـ/1239م)، تاريخ إربل، تحقيق: سامي خماس الصقار، دار الرشيد، بغداد، 1980م.
- 51- مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ/896م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، 1374هـ/1955م.
- 52- المقدسي، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد (ت600هـ/1202م)، الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: شادي محمد سالم، ط1، شركة غراس، الكويت، 1437هـ/2016م.
- 53- المنجم، إسحاق بن الحسين (ت4هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1408هـ/1988م.
- 54- ابن النجار أبو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي (ت643هـ/1245م)، ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ/1996م.
- 55- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت303هـ/915م)، فضائل الصحابة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ/1985م.
- 56- ابو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الأصبهاني (ت430هـ/1039م)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، 1419هـ/1998م.
- 57- ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (ت629هـ/1231م)، إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1410هـ/1990م.
- 58- ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال الحوت، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ/1988م.
- 59- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ/1228م)، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1414هـ/1993م.
- 60- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م.
- 61- أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن القزويني (ت446هـ/1055م)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ/1989م.
- 62- ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد ابن أبي يعلى (ت526هـ/1133م)، طبقات الحنابلة، تصحيح: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1431هـ/2011م.